

وأكرهها فبعت اسمه تغالي الخير من جميع الوجوه حتى كنت
ما أعرف أضغ الرزق في أي المواضع من كثرتة وكلها أنا
فيه من بركة سيدي رحمه الله **قلت** ومما وقع لأبنة سيدي
والدت سيدي أبي الغيث نفع الله به وبسلفه أمين
أضما لما حلت بسيدي أبي الغيث وكانت في زمن النوم
استهنت شيئا من الطلع وذلك بعد وفاة سيدي فارتلوا
أهل بيت سيدي الخولة الذين كانوا في الجيئة التي
كانت بالروضة يطلبوا منهم كوز طلع لأبنة سيدي
فما القاصد الخولي محمد الطيبي ولا أحد المعروف بأبن
الشيخ يطلب منهما كوز طلع **وقال** لهما إن أبنة سيدي
تطلب منكم شيئا من الطلع فأنما في أيام النوم فقالا سمعا
وطاعة ثم دخلا إلى الجيئة وصارا كل واحد منهما يطلع
نحلة لعله يظفر بشيء من الطلع فلم يجدا شيئا فقالا للفتا
واسمه ما وجدنا شيئا فزجع القاصد ورد الخبر على زوجة
سيدي فآخبروا بذلك بنت سيدي فشوق ذلك
عليها كثيرا فلما كان من غداة اليوم الثاني جا أحمد بن
الشيخ أحد الخولة إلى زاوية سيدي وأرسل زوجته
سيدي بكوزين من الطلع واعتذر وقال واسمه ما
عليه زين الكوزين الأسدي في هذه الليلة جا إلى الخولي
أحمد الطيبي **وقال** له يا أحمد بلغني إن ابنتي أمة أسد
زوجة الشيخ ابن كليله أرسلت لكم قاصدا تطلب شيئا

من

من الطلع وإنما بنتوهم وما وجدتم لها شيئا **فقال** لا والله
يا سيدي ما وجدنا شيئا **فقال** له افتقد الخيلة التي
وآبأب الجيئة عن يمينك وانت داخل تحديها كوزين
فلما اصبحنا أخبرني الخولي أحمد بذلك ثم طلع إلى تلك النحلة
التي دله عليها سيدي فوجد فيها كوزين فقطعها
وأرسلهما إليكم واسمه ما دلنا عليها إلا سيدي رحمه
الله ونفع به أمين **قلت** وسمعت سيدي رحمه الله تعالى
يخبر عن نفسه وقد سأل بعض أصحابه عن سبب
تأليفه الحزب المبارك المشهور بين أصحابه فقال كنا
في ابتداء الأمر محاذين على حزب سيدي أبي الحسن
الشاذلي رضي الله عنه فرما استظوله بعض الناس
واستصعبه فاستخرت الله تعالى وجمعت هذا الزب
من الكتاب والسنة فلما فرغت من جمعها أخفيت له ولم أعلم
به أحد ونويت أن لا أظهره إلا بأذن سيدي أبي الحسن
الشاذلي رضي الله عنه فبينما أنا نائم ليلة من الليالي
أذريت سيدي أبي الحسن الشاذلي في النوم وهو
يقول يا أحمد أظهر حزبك الذي جمعت من الكتاب والسنة
وأمر أصحابك بقراءته **قال** فقلت له يا سيدي إن حزبي
فيه كلمة جمعت خير الدنيا والآخرة فعمل في حزبي شيء من
ذلك فقال لي نعم **قلت** وما هي يا سيدي قال قولك
فيه وأصميتي من كل هلكة **قال فلما أصبحت** أظهرته